@ 263 @ (^ عروشها قال أنى يحيي هذه ا بعد موتها فأماته ا مائة عام ثم بعثه قال كم) * * * * .

واختلفوا في الذي مر على قرية ، فقال قتادة : هو عزيز النبي . وقال وهب : هو إرمياء النبي . وقال محمد بن إسحاق : هو الخضر عليهم السلام . .

والصحيح : أنه كان عزيز النبي مر على قرية ، يعني : على بيت المقدس . .

وقوله : (^ وهي خاوية على عروشها) قيل : كانت السقوف ساقطة على الأرض ، وكانت الجدران متساقطة على السقوف ، فهي الخاوية على عروشها . ومعناه : أنها كانت خالية ، وكان قد خربها ، بختنصر الملك البابلي . .

وقوله : (^ قال أنى يحيى هذه ا بعد موتها) وفي القصة : أن عزيزا مر [بها] وهو على حمار ومعه التين والعصير فقال : إني يحيي هذه ا بعد موتها ؟ ! .

فإن قال قائل : كيف قال : أنى يحيى هذه ا بعد موتها ، وهذا يكون سببه الشك في قدرته ؟ قيل : لم يكن شاكا فيه ؛ وإنما قال ذلك استبعادا على ما يقال في العادة ، أي : لا يحي هذه ا بعد خرابها . .

قال عطاء : دخل في قلبه ما يدخل في قلوب الناس . .

وقوله : (^ فأماته ا مائة عام ثم بعثه) أي : أحياه ، وإنما سمى الإحياء بعثا ؛ لأنه إذا أحيي يبتعث للأمور . .

وفي القصة : أنه لما قال تلك المقالة غلبة النوم ، فقبض ا روحه مئة عام ، وبعث ملكا عمر بيت المقدس في تلك الأعوام ، ثم لما أحياه بعث إليه ملكا فسأله : كم لبثت ؟ .

فهذا معنى قوله : (^ قال كم لبثت) وقوله : (^ قال لبثت يوما أبو بعض يوم) لأن ا تعالى إنما أماته في أول النهار وبعثه في آخر النهار وقبل غروب الشمس ، فقال :